

شرح نظم عمود النسب | | 62- قصة غيلان بن سلمة وكسرى | | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما - [00:00:02](#)

علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والعشرين من التعليق على منظومة في عمود النسبي الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى ومن منبه ثقيف الهازل واحلافه - [00:00:12](#)

المصطفى والقاتل صلى الله عليه وسلم. والقاتل رسوله يدعو الى الاسلام وهو عظيم قرية لامي جد ابن يوسف. وعم الداھفة عين في سبيل الله وهو المغيرة ابن شعبة وهو المغيرة ابن شعبة السري والعم عروة ابن مسعود الجري منهم حليفة زهرة - [00:00:32](#)

الالد ابو بصير الهمام الجعد عثمان ولده النبي فابي ان يرجعوا لكفرهم. ووهب له ابن عفان الرضاء وابن ابي السلط وغيلان اللبيب ان كان لا يقتات تمرا ولبن. والنفر انقض ببكرة ومن بجنى عليه بالعتق ابو بكرة - [00:00:52](#)

في الهابط هذا يحسب من صلب منصور كذا كما زموا وقد تشرفت به الموازن وعتبة سرير غزوان بنى لما بنى بصرة ذكرا حسنة لمازن وهو الذي اختار الامارة فنال من توى - [00:01:12](#)

هنا انتهى خصبة وهو ابوه او هو ام واليها ينسب والاب عكرمة ابن الناس ولهما ينسب وبعض الناس قال ومن منبه ثقيف الهازل احلافه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم. هنا سنتكلم على - [00:01:32](#)

انبه ابن بكر ابن هوازن انبه ابن بكر ابن هوازن قال ومن منبه ثقيفهم قبيلة تزقف. وهما قبيلتان الاحلاف وبنو مالك. وكان بعض العرب يتكلم في نسب في نسب ثقيف وبعضهم كان يقول انهم من بقايا ثمود - [00:02:02](#)

وكان الحجاج ينكر ذلك ويستشهد بقول الله تعالى وانه اهلك عاد اللولا وثمرودا فما ابقى او وثمرود بعدم الصرف قراءتان متواترتان. وكان بعض العرب يقول وهم من بقايا ايجاد. كما قال الفرزدق ولولا بنو مروان كان ابن يوسف كان ابن يوسف كما - [00:02:32](#)

كان عبدا من عبيدي ايادي. قال الهازل احلافه بالمصطفى. يعني ثقيف هؤلاء جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الطائف يعرض نفسه عليهم كما عرض نفسه على القبائل حتى من الله تعالى - [00:03:02](#)

بكرمه على الانصار بان كانوا هم من اوى النبي صلى الله عليه وسلم ونصره. فكانت من القبائل التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم عليها نفسه آآ اهل الطائف. جاءهم وجاء قبيلة الاحلاف منهم - [00:03:22](#)

لكنهم ردوه ردا سيئا. بل انهم اغروا به سفهائهم حتى ادموه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم قال الهازل احلافه ايه الذين هزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم استهزأوا به. حين جاءهم يدعوهم الى الاسلام - [00:03:42](#)

وايضا هم الذين قتلوا رسوله بعد ذلك. والمراد برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف. رضي الله تعالى عنه. عروة هذا - [00:04:02](#)

تأخر اسلامه ولكنه اسلم وحسن اسلامه. وآآ قد كان من رسل قريش في الحديبية للنبي صلى الله عليه وسلم وآآ لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حصار آآ الطائف ولم يؤذن - [00:04:22](#)

في فتحها خرج اليه عروة ابن مسعود الثقفي فجاءه مسلما رضي الله تعالى عنه فقبل النبي صلى الله عليه وسلم منه اسلامه وكان

سيد قومه رضي الله تعالى عنه فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يرجع الى قومه وان يدعوهم الى الاسلام. وقال اني

اخشاهم عليك. قال يا رسول - [00:04:42](#)

والله انا احب اليهم من سمعهم وبصرهم. ولكن آآ صدقت فيه آآ نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يخشى فلما رجع اليهم ودعاهم الى الاسلام آآ ادموه ورموه بالحجارة حتى مات حتى حتى - [00:05:12](#)

اشهد رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهذا معنى قول قوله والقاتل رسوله. اي هؤلاء هم الذين قتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عروة ابن مسعود ثقفي. فانه لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطائف واسلم واستأذنه ان يدعو وقامه الى الاسلام - [00:05:32](#)

آآ قال اخشاهم عليك ثم اذن له لما اصر على ذلك آآ فكان ذلك سببا في استشهاده رضي الله تعالى عنه. وهو اي عروة بن مسعود عظيم قرية اللثام. وصفهم بهذا الوصف باعتبار ما كانوا عليه من معاداة رسول الله صلى الله عليه - [00:05:52](#) وسلم وفعلهم الشنيع بالنبي صلى الله عليه وسلم. وبصاحبه. والا فانهم بعد اسلامهم اصبحوا كراما ليسوا بل هم من خيار العرب بعد ذلك وقد ثبتهم الله تعالى على الاسلام فلم تكن فيهم ردة كما سيأتي ذكره لاحقا ان شاء - [00:06:12](#) وقوله وهو عظيم قريته يعني انه هو سيد قرية الطائف. و اشار بذلك الى قول الله تعالى وقالوا هذا حكاية عن المشركين لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [00:06:32](#)

القريتان هما مكة والطائف. وعظيم مكتكة قيل فيه الوليد بن المغيرة وقيل عتبة بن ربيعة واما عظيم قرية ما عظيم الطائف فهو عروة بن مسعود الثقفي وقد اكرمه الله تعالى بالاسلام كما بينا - [00:06:52](#)

جد ابن يوسف يعني ان عروة ابن مسعود هذا رضي الله تعالى عنه هو جد القائد المعروف الذي كان في سيفه رهبق وهو الحجاج بن يوسف معروف كان والي جلدي بني امية كان سيفا من سيوفهم كما هو معلوم - [00:07:12](#) هو جده الحجاج هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عامر بن عروة بن مسعود وآآ له ايضا اخ يقال له محمد بن يوسف مشهور وهو الذي آآ يرثيه جرير بقوله ان الرزية لا رزية مثلها. آآ يقدان مثل محمد ومحمد - [00:07:42](#)

ملكان قد خلت المنابر منهما اخذا الحمام عليهما بالمرصد. ومحمد هذا هو والد زينب بنت محمد التي يقول فيها محمد بن عبدالله بن نمير الثقفي. تزوج مسكا بطنا اعمالا امشت به زينب في نسبة خائرات. تزوج مسكا بطن نعمان ام مشت به زينب في نسوة خترات. دعت - [00:08:12](#)

نسوة شم العرائين بدنا النواعم لا شعنا ولا غابرات. مررن بفخ ثم رحنا عشية يلبيين للرحمن مؤتجرات يخبنن اطراف البنان من التقى. ويخرجن جنح الليل ويخرجن جنح الليل مختمرات فلما رأأت ركض النميري اعرضته كن منا يلقينه حذرت. وعم الدا هي يعني - [00:08:42](#)

لانه آآ هذا هو عم الدا هي اي الموصوف بالدهاء. وهو عروة بن آآ وهو آآ مجرد مشابهة المغيرة ابن شعبة بن مسعود والاكثرون على انه شعبة ابن ابي عامر ابن مسعود. وصفه بالدهاء لانه كان من دهاة العرب. مجرد منشبة - [00:09:12](#)

كما هو معلوم. فاقد عين يعني ان المغيرة هذا فقد احدى عينيه فكنت احدى عينيه في سبيل الله. في معركة اليارب ممكن وكان المؤمنة قد اسلم يوم الخندق وشهد المشاهد بعدها وآآ اول مشاهد - [00:09:42](#) الحديبية ثم شهد المشاهد بعدها. وهو اي الموصوف بالدهاء وبانه فقد احدى عينيه في سبيل الله هو المغيرة ابن شعبة ابن مسعود. والاكثرون على انه ابن شعبة ابن ابي عامر ابن مسعود. والعم الذي تقدم ذكره وانه كان رسول الله رسول الله صلى الله عليه - [00:10:02](#)

وسلم الى الطائف وانه عظيم قرية الطائف صرح باسمه فهو عروة ابن مسعود الجري. الجري رضي الله تعالى عنه. امه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف. فاخواله قريش وكانت له معهم - [00:10:32](#) خصوصية وعلاقات كثيرة. منهم حليفة زهرة. قال منهم حليبا زهرة تأيمن ثقيف رجلان كانا حلفين كانا حلفين لبني زهرة بن كلاب

أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهما الأخنس بن شريق. اه ثقفي واسمه ابي. اسمه ابي - [00:10:52](#)

وسمي الأخنس للأخناسه آ يوم بدر ببني زهرة لانه رجع بني زهرة بغزوة بدر. وذلك انه لما جاء الخبر الى قريش ان ابا سفيان قد نجا وانعره قد سلمت من النبي صلى الله عليه وسلم آ كان الأخنس هذا مسودا اي سيدا في بني زهرة - [00:11:22](#)

ويقال انه لم يسد في العرب اه حليف الا الأخنس بن الشرق. ولم يسد في العرب فقير الا ابو طالب بن عبدالمطلب. ولم يسد في العرب احمق الا عيينة بن حصن الفزعي - [00:11:52](#)

كان الأخنس وهذا مسودا اي سيدا مع انه حليف في بني زهرة. فدعاهم وقال يا بني زهرة انتم احوال هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة. ولا حاجة لكم الى قتاله - [00:12:12](#)

امنت عيركم وامن صاحبكم يعني مخرمة ابن ابن نوفل. آ يعني مخرمة ابن نوفل كان في عير ابي سفيان. فقد امن وامن التجارته التي معه ولا حاجة لكم الى قتال هذا الرجل فاطاعوه ورجعوا معه ولم يشهد بدرا زهري - [00:12:32](#)

المشرك لم لم يشهد بدرا احد من المشركين من بني زهر. فسمته قريش الأخنس بسبب ذلك لانه انخنس بهم. واسمه ابي ابن شريق. وهو معدود في الصحابة ومنهم من يقول انه ارتد ورجع الى الاسلام. وآ منهم من يقول انه - [00:12:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واقر بالاسلام بين يديه ثم انه آ خرج من عنده فقتل نفسا واهلك ما ونزل فيه آ قرآنا وهو قول الله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما - [00:13:22](#)

ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل. ولذلك وصف بالالد بناء على ان هذه الاية نزلت فيه. والد الخصم الذي لا يرجع الى الحق. اراد به - [00:13:42](#)

اما الحديث الثاني فهو صحابي جليل رضي الله تعالى عنه. وهو ابو بصير واسمه عبيد بن اسيد. وقيل عتبة ابن اسيد. وآ كان قد اسلم رضي الله تعالى عنه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لقريش في صلح الحديبية انه - [00:14:02](#)

ملتزم برد كل من جاءه مسلما من اهل مكة. فارسل اليه بنو زهرة من يأتي به اه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم اليهم. فلما كانوا في الطريق كان معه رجلان اه قال معهما في موضع اي كان اه كانا في - [00:14:32](#)

وقت القيلولة آ يتغدى آ يتغدون كانوا معه اخذ سيف احدهم وضرب به عنق احدهما فقتله فجاء الآخر يعدو الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:52](#)

قد رأى هذا ذعرا. او لقد اصاب هذا ذعر او كما قال صلى الله عليه وسلم. جاء ابو بصير وقال يا رسول الله قد وفيت بما عليك لقد سلمتني اليهم وقد انجاني الله تعالى منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:12](#)

نويل امه محش حرب لو كان معه رجال. فلما رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم سيسلمه لقريش. وان النبي صلى الله عليه وسلم واف بالعهد الذي كان قد عاهد قريشا عليه خرج هو بنفسه ونزل بموضع اه من من - [00:15:32](#)

في البحر فكان آ يقطع الطريق على قوافل آ اهل مكة. ولما سمع اصحابه من اهل مكة من المسلمين اه كلمة النبي صلى الله عليه وسلم من حش حرب لو كان معه رجال. اجتمع عليه رجال من الصحابة اه - [00:15:52](#)

آ فبلغ قريشا اذاهم. آ حتى انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرفهم آ اليه وكان ذلك سببا في الغاء هذا الشرط من شروط صلح الحديبية وهو رد المشركين الى آ قريش. فارسل - [00:16:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كتابا اليهم ان يأتوا الى المدينة فلما جاء الكتاب وآ اعطي لابي بصير فوضعه على صدره وكان يجد بنفسه فمات رضي الله تعالى عنه وارضاه. وقول الهمام اي العظيم الهممة او الذي يفعل ما يهيم به - [00:16:32](#)

يا عدو اي الكريم. عثمان ولاه النبي فابى ان يرجعوا لكفرهم. ووهب له ابن انا الرضاء الفجري. اي ومن مشاهير اه تقف رجل يقال له عثمان بن ابي العاص. ولاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:52](#)

وسلم على الطائف فابى ان يرجعوا لكفرهم عندما توفي النبي صلى الله عليه وسلم آ ارتدت العرب فارتدت قبائل العرب. فاراد بعض

اهل الطائف الردة فمنعهم من ذلك. وقال يا معشر ثقيف لا - [00:17:12](#)

كونوا اخر الناس دخولا في هذا الامر واول الناس خروجا منه. فاطاعوه وثبتوا على الاسلام اباء يرجعوا لكفرهم ووهب له ابن عفان

الرضا الفجر. يعني ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اقطع - [00:17:32](#)

عثمان هذا. ابن ابي العاص الف جريب. والجريب اختلف في تفسيره في ذاق له وعاء. وقيل هو المزرعة او الوادي. قال الشارح محمد

وكل ذلك محتمل. الا ان له واقطع التي وردت في الاثر اظهر في الارض آ - [00:17:52](#)

منه في الالوعية. ومنهم امية بن ابي الصلت. الشاعر المشهور. كانت له صحبة وصداقة ببعض اهل الكتاب في الجاهلية. فكان على علم
باخبار البعث والنشور وصفات الجنة والنار وقد ظهر ذلك في شعره وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كاد امية بن ابي

الصلت ان يسلم - [00:18:22](#)

وكان ليدة عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف. اي كان تربيته على سنه. فقد عمر لكنه والعياذ بالله لم يأبه بالاسلام. ومات في السنة
الثانية من الهجرة وآ لم يسلم قد اسلم ابنه وهب واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميراث وهب بن خويلد الثقافي. ومنهم غيلان بن

سلمة - [00:18:52](#)

ابني شرحبيل الثقافي. والى ان هذا هو الذي آ اسلم وتحتته عشر نسوة. اسلم وعنده عشر نسوة. فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان

يمسك اربعا منهن وان يفارق سائرهم. ووصفه باللبيب اي الحارق لان - [00:19:22](#)

انه كان لا يقتات اي لا يجعل قوته التمر واللبن. و اشار بهذا الى قصة. وهي ان غيلان ابن سلمة هذا يقال انه وفد على كسرى. فقربه

كسرى واجلسه معه وسأله بعض الاسئلة وقال له من احب بنيك اليه؟ من - [00:19:52](#)

احب بنيك اليك؟ قال صغيرهم حتى يكبر. ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يحضر. فقال من اين هذا الكلام؟ هذا كلام الحكماء ما

عيشك ما قوتك الذي تأكل؟ قال لباب البر اي القمح. قال نعم. انما اضر بعقول - [00:20:12](#)

العربي التمر واللبن يزعم كسرى ان اتخاذا اللبن والتمر قوتا يضعف العقل وان الحب ان اكل الحبوب يقوي العقل. آ فقال نعم. هذا عقل

اهل البر انما ازرى بعقول العرب التمر واللبن. فهذا معنى قوله وغيلان اللبيب ان كان لا يقتات تمرا - [00:20:42](#)

ولبن اي لا يجعل قوته التمر واللبن. والنفر انقض ببكرة. اي ومن ثقيف ايضا نفر اي جماعته ما بين الثلاثة الى العشرة يسمون نفرا.

انقضوا اي هبطوا ببكرة اه بكرام معروف البكرة هي اه هذه التي يجذب بها الماء من الابار - [00:21:12](#)

اه لما حصل النبي صلى الله عليه وسلم الطائف وتحصنوا في حصونهم وقد ذكرنا قبل ان اهل الطائف كان لهم حصن على غير عادة

العرب فليس من من عادة العرب استعمال حصون وانما هي عادة يهودية. آ آ لم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه -

[00:21:42](#)

الوصول اليهم بسبب شدة تحصنهم وانهم كانت عندهم كان عندهم قوت سنة كاملة. وليس لدى النبي صلى الله عليه وسلم وقت لكي

عليهم هذه المدة الطويلة فحاصروهم زمنا اختلف فيه. آ منهم من جعله في زهاء سبع عشرة آ - [00:22:02](#)

ليلة ومنهم من جعله فوق العشرين ومنهم من قال زهاء شهر. المهم انه في ذلك الحصار امر النبي صلى الله عليه وسلم من ينادي

باعلى صوته ان ان من نزل الينا من العبيد فهو حر. ما نزل الينا من العبيد فهو حر. فنزل اليهم بعض عبيد اهل الطائف - [00:22:22](#)

وآ هبطوا من فوق بالحصن ببكرة. وكان منهم ابو بكرة واسمه نفيع. صحابي المشهور. هبط ببكرة ببكرة من ذلك آ السور. قال والنفر

اي ومنهم النفر الذين انقضوا اي هبطوا ببكرة - [00:22:42](#)

ومن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتق اعتقه. ومنهم ابو بكرة ابن الحارث. ولقب بفعله هذا وامه سمية هي ام زياد ابن ابيه.

كانت امة للحارث ابن كعدة طبيب العرب - [00:23:02](#)

اه من نبينا عليه بالعتق؟ يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق اولئك النفر. ولما جاء وفد ثقيف بعد ذلك ارادوا آ ان يكون ولائهم

لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:23:22](#)

اولئك عتقاء الله. ومن ثقيف ايضا ابو عبيد بن مسعود الثقفي الذي ولاه عمر ابن الخطاب على جيش المسلمين بالعراق وآ وقع وقع

بامرته معركة من اعظم المعارك على المسلمين. وهي معركة جسر. جسر ابي عبيد الثقافي - [00:23:42](#)
تبنيها الالف من اصحاب من المسلمين. في العراق آآ لان اه الفرس قطعوا الجسر الذي كان على البحر بالمسلمين. واستشهد هو فيها
استشهد فيها كثير من من المسلمين من الصحابة وغيرهم وهي من الايام التي عدت في السبعينات الانصار. فالانصار استشهدت -

[00:24:12](#)

منهم سبعون في غزوة احد وسبعون في بئر معونة والسبعون في معركة اليمامة في خلافة ابي بكر الصديق. والسبعون في معركة
الجسر جسر ابي بالعراق. بنته صفية بنت ابي بي عبيد هي زوج عبد الله بن عمر وام ولده. صفية بنت ابي عبيد زوج عبدالله بن عمر
وام ولده. وهو - [00:24:42](#)

ايضا والد المختار ابن ابي عبيد الذي ستأتي اخباره لاحقا ان شاء الله. نعم. وكان ابو بكره هابط هذا يحسب اذا نقتصر عليها القدر ان
شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:25:12](#)